

August 2002



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 6 من مشروع جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية التاسعة

روما، 14-18 أكتوبر/تشرين الأول 2002

تقارير من المنظمات الدولية بشأن السياسات والبرامج والنشاطات التي تنفذها
في مجال
التنوع البيولوجي الزراعي
الجزء الثالث: المنظمات الدولية غير الحكومية

بيان المحتويات

الفقرات

4-1	مقدمة	- 1
7-5	الاتحاد العالمي لنساء الريف	- 2
11-8	الجمعية الأوروبية للإنتاج الحيواني	- 3
18-12	جماعة العمل المعنية بتآكل التربة والتكنولوجيا والتركيز	- 4
21-19	العمل الدولي في مجال الموارد الوراثية	- 5
26-22	المركز الدولي للمحاصيل غير المستغلة بالقدر الكافي	- 6
27	المجلس الدولي للمعاهدة الهندية	- 7
32-28	الاتحاد الدولي للبذور	- 8
35-33	جماعة تطوير التكنولوجيا الوسيطة	- 9
39-36	الاتحاد العالمي للصيانة	- 10
49-40	الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية	- 11
54-50	عصبة السكان الرعاة	- 12
59-55	المؤسسة الدولية للسلاسل النادرة	- 13
60	حركة الأغذية البطيئة	- 14

تقارير من المنظمات الدولية بشأن السياسات والبرامج والنشاطات التي تنفذها في مجال التنوع البيولوجي الزراعي

الجزء الثالث: المنظمات الدولية غير الحكومية

1 - مقدمة

1 - تتلقى الهيئة بصورة منتظمة تقارير من المنظمات الدولية، بما فيها المنظمة، عن سياساتها وبرامجها وأنشطتها في مجال صيانة الموارد الوراثية النباتية والحيوانية واستخدامها. وتعتبر الهيئة هذه التقارير هامة، سواء بالنسبة لها أو بالنسبة للمنظمات التي يتسنى لها بذلك تعريف البلدان بأهدافها وبرامجها والانتفاع من تعليقاتها على هذه التقارير.

2 - وترد أنشطة المنظمة في الوثائق CGRFA-9/02/14.1 و CGRFA-9/02/14.2 و CGRFA-9/02/14.3.

3 - وترد التقارير من الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى في الوثيقة CGRFA-9/02/15.1، وتقارير المراكز الدولية للبحوث الزراعية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية في الوثيقة CGRFA-9/02/15.2، أما هذا التقرير فيقدم عرضاً لأنشطة البرامج الوراثية لبعض المنظمات الدولية غير الحكومية خلال السنوات الثلاث الماضية. وبالنسبة لأي تقارير من المنظمات الأخرى، فقد اقتصرَت المنظمة على تجميع هذه التقارير كما قدمت. وتقع المسؤولية الكاملة عن كل تقرير على عاتق المنظمة التي تقدمه.

4 - وتحتوي هذه الوثيقة على تقارير من المنظمات الدولية غير الحكومية التالية، التي تلقتها الهيئة حتى شهر مايو/أيار 2002.

2 - الاتحاد العالمي لنساء الريف

5 - الاتحاد العالمي لنساء الريف هو منظمة ريفية جماهيرية تضم تسعة ملايين عضوة يعتمدن أساساً على الزراعة في معيشتهن، سواء في البلدان النامية أو المتقدمة. ويتمتع الاتحاد بصفة استشارية مع المنظمة منذ عام 1947.

6 - وفي المؤتمر الثلاثي السادس والعشرين الذي عُقد في أونتاريو بكندا في المدة من 11-18/6/2001، تم اتخاذ القرارات التالية:

تنظيم الأغذية السليمة والتوعية بها

تقرر أن تعمل الجمعيات الأعضاء في الاتحاد من أجل إجراء بحوث علمية في مجال المنتجات الغذائية السليمة، وتشجيع وضع طريقة تنظيمية لحماية الصحة العامة وخدمة المصلحة العامة، ومساندة طرق وبرامج التعليم التي تعطي معلومات غير منحازة لزيادة التوعية بتكنولوجيا الأغذية السليمة.

الهندسة الوراثية

تقرر أن تدعو الجمعيات الأعضاء في الاتحاد إلى المساءلة العامة عن الهندسة الوراثية على أساس دراسة شاملة لهذه الهندسة، والتي يشار إليها أيضا بمصطلح التحوير الوراثي، عن طريقة هيئة دولية تابعة لمنظمة الصحة العالمية لتحديد الأخطار والنتائج والآثار التي تُحدثها البذور والنباتات والأغذية والتربة والحيوانات والبشر الذين يتعرضون للهندسة الوراثية أو التحوير الوراثي، وأن تضع توصيات عامة في مجال السياسات لمعالجة الهندسة الوراثية باعتبارها قضية عالمية أخلاقية وسياسية واجتماعية واقتصادية.

7 - ومن أجل إبراز أهمية الزراعة بالنسبة لأغلب أعضاء الاتحاد العالمي لنساء الريف وإمكانيات الزراعة في تخفيف وطأة الفقر، قرر مؤتمر الاتحاد تشكيل لجنة خاصة معنية بالزراعة تركز جهدها لمعالجة جميع القضايا الزراعية، برئاسة نائبة رئيسة الاتحاد.

3 - الجمعية الأوروبية للإنتاج الحيواني

8 - طُرح أول تقرير عن أنشطة الجمعية الأوروبية للإنتاج الحيواني عن صيانة الموارد الوراثية الحيوانية واستخدامها، أول مرة في الدورة السابعة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (15-23/5/1997). ثم طُرح التقرير التالي في الدورة الثامنة (19-23/4/1999) وتم تشكيل جماعة عمل مؤقتة لتكون مسؤولة عن تنسيق مثل هذه الأنشطة تحت إشراف لجنة دراسة الموارد الوراثية الحيوانية المنبثقة عن الجمعية الأوروبية للإنتاج الحيواني في عام 1980. وأفضت عمليات المسح ذات الصلة عن حالة السلالات الحيوانية في أوروبا إلى إنشاء بنك للبيانات المعالجة بالحاسوب في عام 1988، بالتعاون الوثيق مع منظمة الأغذية والزراعة، وهو البنك الذي ظلت جامعة الطب البيطري في هانوفر بألمانيا تديره منذ ذلك الحين. وبشكل عام، فقد ساندت الجمعية الأوروبية للإنتاج الحيواني الاستراتيجية العالمية التي وضعتها المنظمة لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية في المزرعة، حيث ساعدت في عام 1995 في إنشاء شبكة أوروبية لنقاط الاتصال القطرية. وفيما يلي أنشطة الجمعية فيما يتعلق بالموارد الوراثية الحيوانية في الفترة من 1999-2002.

9 - ظلت شبكة نقاط الاتصال القطرية تعقد اجتماعاتها بالتوازي مع الجمعية العمومية السنوية للجمعية الأوروبية للإنتاج الحيواني، مستفيدة في ذلك من الدعم اللوجستي الذي تقدمه الجمعية. وقد أسفر الاجتماع الذي عقدته الشبكة في مدينة لاهاي في عام 2000 عن إنشاء نقطة اتصال أوروبية إقليمية في مدينة باريس، في مكتب الموارد الوراثية هناك. وأصبح هذا الجهاز مسؤولاً عن إعداد وتنظيم الاجتماعات السنوية للشبكة، وأصبحت التقارير الخاصة باجتماعات زيوريخ (1999) ولاهاي (2000) وبودابست (2001) متوافرة في مكتب الموارد الوراثية. وتساند الجمعية الأوروبية للإنتاج الحيواني نقطة الاتصال الأوروبية الإقليمية باعتبارها لجنة توجيهية علمية (عن طريق

جماعة العمل المذكورة أعلاه) وباعتبارها جهة إدارية ومالية معاونة لحساب الأمانة الذي أنشئ ضمنا لاستمرارية هذا التعاون الأوروبي.

10 - وتعاونت الجمعية الأوروبية للإنتاج الحيواني بصورة وثيقة مع الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بالموارد الوراثية الحيوانية لسنوات عديدة، وعلى الأخص مع المديرية العامة للزراعة في إطار المادة 94/1467 الخاصة بالموارد الوراثية في الزراعة. كما عاد الدعم الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي إلى السلالات المهددة بالانقراض لتسلط عليه الأضواء بمقتضى المادة 99/1257 الخاصة بدعم التنمية الريفية. وقد طُلب إلى الجمعية الأوروبية للإنتاج الحيواني ونقطة الاتصال الأوروبية الإقليمية أن تُعدّ تدابير لتطبيقها على هذه المادة وإلى وضع معايير لترشيد الدعم الذي يُقدّم إلى السلالات المحلية المهددة بالانقراض. وعُقد اجتماع عمل تحضيرى مع خبراء في الاقتصاد وعلم الاجتماع يوم 2001/6/26 في مدينة بروكسل، حيث انتهت المشاورات الفنية المطولة مع الاتحاد الأوروبي إلى نشر قواعد لتطبيقها يوم 2002/2/26 (المادة 2002/445).

11 - وحافظت الجمعية الأوروبية للإنتاج الحيواني على تشجيعها لبنك المعلومات في هانوفر باعتباره قاعدة بيانات إقليمية لعموم أوروبا، وذلك بالتعاون الوثيق مع نظام المعلومات عن التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة في المنظمة. وكانت المنظمة قد وافقت في عام 1999 على وضع البرمجيات الخاصة بنظام المعلومات هذا كنموذج للموارد المفتوحة، بما يحفز الجمعية والمنظمة ونقطة الاتصال الأوروبية الإقليمية على اقتراح نظام للمعلومات عن التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة في أوروبا. وفي شهر أبريل/نيسان 2002، وافق الاتحاد الأوروبي على تمويل هذا الاقتراح ضمن عنصر البنية الأساسية العلمية في برنامجه الخاص بنوعية الحياة. وبذلك ستعمل المنظمة والجمعية في تعاون وثيق تحت مظلة الاتفاقية والدعم الواضح من برنامج الاتحاد الأوروبي هذا.

4 - جماعة العمل المعنية بتآكل التربة والتكنولوجيا والتركيز (1)(2)

12 - في نوفمبر/تشرين الثاني 2002، ستحتفل مجموعة العمل بمرور 25 عاما على إنشائها كمنظمة مدنية دولية لا تهدف إلى تحقيق ربح، وتعالج الآثار الاجتماعية - الاقتصادية للتكنولوجيات الجديدة التي تهم المجتمعات الريفية. والمقر الحالي لمجموعة العمل في مدينة Winnipeg بكندا، ولها مكاتب في الولايات المتحدة والمكسيك. وهي مجموعة صغيرة للغاية للبحوث والدعوة مكونة من ثمانية أفراد (يمثلون جميع الوظائف البرمجية والإدارية). ومع ذلك فإن هذه المجموعة تعمل في تعاون وثيق مع العديد من المنظمات الشريكة في مختلف أنحاء العالم ومع مجلس أمنائها الدولي.

13 - ومنذ عام 1977، أصبحت مجموعة العمل في مقدمة الدعاة لصيانة الموارد الغذائية الزراعية والنهوض بها، وتبادل هذه الموارد دون أي قيود لمصلحة المزارعين ومجتمعاتهم المحلية ومنظماتهم.

14 - ومنذ عام 1979، وهذه المجموعة تعمل مع الحكومات ومع منظمة الأغذية والزراعة للمساعدة في إنشاء هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة والتعهد الدولي بشأن هذه الموارد، الذي أصبح الآن المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وسوف تواصل

(1) كانت تعرف من قبل باسم "المؤسسة الدولية للنهوض بالريف"

(2) أنظر <http://www.etegroup.org>

المجموعة عملها في تعاون وثيق مع زملائها من منظمات المجتمع المحلي ومع الحكومات ومنظمة الأغذية والزراعة لتعزيز الالتزام الدولي بصيانة الموارد الوراثية النباتية والحيوانية والميكروبية التي لها أهميتها الحيوية للأمن الغذائي، واستخدام هذه الموارد.

15 - والمجموعة ملتزمة أيضا بالدفاع عن تنفيذ حقوق المزارعين القطرية والدولية والتوسع في هذه الحقوق لتشمل الرعاية وحُراس الغابات وصيادي الأسماك. كما تنشط المجموعة في متابعة القرصنة الحيوية وتحليل استراتيجيات الملكية الفكرية (وكذلك استراتيجيات ما بعد الملكية الفكرية) التي تضعها مؤسسات العلوم الحية لاحتكار الأسواق والتكنولوجيا.

16 - وكجزء من عمل المجموعة في مجال التكنولوجيا الحيوية والملكية الفكرية، تواصل المجموعة دعوتها إلى فرض حظر كامل على تطوير تكنولوجيا التعقيم الوراثي للبذور. فالمجموعة تشعر بقلق خاص لأن بعض الحكومات والعلماء يشجعون الآن التعقيم الوراثي للبذور كوسيلة للحيلولة دون تدفق جينات غير مرغوب فيها من محاصيل محوِّرة وراثيا، رغم وجود العديد من السياسات والحلول العملية البديلة. وبالمثل، ترفض الجماعة استراتيجية "الخلاص" (أي فصل "الدنا" المعدل من النباتات المعدلة وراثيا باستخدام محقِّز كيميائي)، وهي الاستراتيجية التي تُلقي بأعباء اقتصادية وبيئية على المزارعين لا على الصناعة في مكافحة التلوث بالتحوير الوراثي.

17 - ورغم أن المجموعة ظلت تعمل لأكثر من 20 عاما في قضايا التكنولوجيا الحيوية، فإنها تتابع أيضاً بنشاط التطورات الجديدة في تكنولوجيا الواحد على الألف مليون. والتكنولوجيا الحيوية المثيلة، وخاصة في تطبيقاتها على الزراعة وعلى تصنيع الأغذية. وفي رأي المجموعة، أنه من المهم بالنسبة للحكومات والمنظمات الحكومية الدولية أن تضع سياسات وبروتوكولات لتكنولوجيا الواحد على الألف مليون لكي تتلافى المجتمعات الدولية مواجهة مشكلات كتلك التي تواجهها الآن مع التكنولوجيا الحيوية.

18 - ويجتمع تنفيذ المعاهدة الدولية الجديدة، والعمل المستمر من جانب هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، والمتابعة الوثيقة لأعمال مؤتمر القمة العالمي للأغذية خمس سنوات على انعقاده لتشكّل جدول أعمال مهم وفرصة للعمل البناء لعمل المجموعة التي تعمل في أغلب الأحيان وعن كُتب مع منظمة الأغذية والزراعة وحكوماتها الأعضاء في السنوات القادمة.

5 - العمل الدولي في مجال الموارد الوراثية(3)

19 - العمل الدولي في مجال الموارد الوراثية هو منظمة دولية غير حكومية تشجع الإدارة المستدامة واستخدام التنوع البيولوجي الزراعي على أساس تحكم البشر في الموارد الوراثية واستخدام المعارف المحلية. وتتخذ المنظمة من برشلونة بأسبانيا مقرا لها، وتضم 12 موظفا موزعين في ثمانية بلدان.

20 - وتعمل هذه المنظمة على تحقيق أهدافها من خلال:

- حماية وتعزيز سيطرة المجتمعات المحلية على التنوع البيولوجي الزراعي: فهي تنشط في مجالات إجراء البحوث وعمليات المتابعة وتكوين جماعات ضغط ضد

النيل من حقوق المزارعين والمجتمعات المحلية الأخرى في استخدام التنوع البيولوجي والاستفادة منه. وفي نفس الوقت، فإنها تعمل مع المنظمات الوطنية والقطرية في بلدان الجنوب التي تتادي بإنشاء آليات - أو تقييم مثل هذه الآليات بالفعل - للنهوض بسيطرة المجتمعات المحلية على مواردها الوراثية المحلية والمعارف المرتبطة بها.

- تشجيع الزراعة الغنية بالتنوع البيولوجي: ففي جميع أنحاء العالم هناك مزارع ونظم معيشة غنية بالتنوع البيولوجي والثقافي. وتعمل المنظمة بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية الأخرى لمساندة المزارعين ومجتمعاتهم المحلية في تعزيز نُهج الزراعة المستدامة التي تعتمد على البشر، والتي تقيد الأمن الغذائي أولاً وأخيراً. كما تستكشف المنظمة الكيفية التي تخدم بها برامج البحوث الزراعية مثل هذه النُهج.

- وقف تدمير التنوع الوراثي: حيث أدت السياسات الزراعية واتفاقيات تحرير التجارة إلى أنظمة غذائية هشّة وأكثر توجهاً نحو الصناعة. وتسعى المنظمة من خلال عملها في مجالات البحوث والمعلومات والاستراتيجيات إلى مساعدة القائمين بمختلف الأنشطة على وقف المزيد من عملية الخصخصة وفقدان التنوع البيولوجي الزراعي.

21 - وعلى المستوى الدولي، نشطت منظمة العمل الدولي في مجال الموارد الوراثية في المشاركة في المفاوضات الخاصة بالمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. ففي عام 2001، عقدت عدد من الاجتماعات لتحليل توجهات هذه المفاوضات بالتفصيل، وإثارة الوعي بأهمية التوصل إلى نظام متعدد الأطراف يشجع دور المزارعين في إدارة التنوع البيولوجي الزراعي، ويحد من سيطرة الاحتكارات على مثل هذا التنوع من جانب الشركات الصناعية العملاقة. وفي هذه الاجتماعات، ومن خلال مشاركتها المباشرة في اجتماعات هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وجماعات العمل المنبثقة عنها⁽⁴⁾، دافعت هذه المنظمة عن موقفها القائل بأن تطبيق حقوق الملكية الفكرية الاحتكارية على التنوع البيولوجي الزراعي وعلى المعارف المحلية، هو أمر ضار بصيانة هذا التنوع وإدارته على المستوى المحلي، وبتحقيق الأمن الغذائي على أكتاف المزارعين.

6 - المركز الدولي للمحاصيل غير المستغلة بالقدر الكافي

22 - وهناك مشروع كبير، هو مشروع "الفاكهة من أجل المستقبل" مولته إدارة التنمية الدولية بالمملكة المتحدة. ويهدف هذا المشروع إلى التغلب على مشكلة نقص فرص الحصول على معلومات سليمة عن التنوع الوراثي، وطرق الإكثار والإنتاج واستغلالها في تجهيز الفاكهة وتسويقها. ويشمل المشروع في مرحلته الأولى: النمر هندي والبا أوباب وخمسة أنواع من القشدة (سفرجل هندي) و *Zizyphus mauritiana* و *Dacryodes edulis*. أما المرحلة الثانية فتشمل الخبزيات، وجوز جنم (شحمة الأرض) و *Pouteria campechiana* و *Ricinodendron heudelotti* و *Strychnos cocculoides*.. وينشر المجلس الدولي الآن معلومات مطبوعة في شكل أبحاث أو كتيبات أو بالبريد الإلكتروني للاستفادة المحتملة من التنوع في نظم المعيشة المستدامة.

(4) يمكن الإطلاع على المعلومات الخاصة بمساهمة منظمة العمل الدولي في مجال الموارد الوراثية في المفاوضات المتعلقة بالتعهد الدولي من العنوان <http://www.grain.org/publications/it-november-2001.cfm>

23 - وكنشاط مستمر، تقوم البلدان التسعة الأعضاء (وهي بنغلاديش، والهند، واندونيسيا، ونيبال، وباكستان، والفلبين، وسري لانكا، وتايلند، وفيتنام) في شبكة الفواكه الاستوائية الآسيوية غير المستغلة بالقدر الكافي، التي أقيمت بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة بعمل مسح تشاركي للمزارعين لنشر تنوع واستخدامات شجرة الخبز، وجوز جندم، والبوملي (ليمون كبير). وقد وافقت اللجنة التوجيهية لهذا البرنامج على إضافة خمسة أشجار فاكهة جديدة في الإقليم لإجراء دراسات عليها. والمشروع الحالي يُمول من مجلس اليانصيب الوطني للجمعيات الخيرية بالمملكة المتحدة، والمركز الدولي للمحاصيل غير المستغلة بالقدر الكافي.

24 - ويسير المشروع الحالي للخضر المحلية - باعتباره جزءاً من شبكة أفريقيا الجنوبية والشرقية للمحاصيل غير المستغلة بالقدر الكافي، سيراً حسناً بتمويل من مجلس اليانصيب الوطني للجمعيات الخيرية في المملكة المتحدة. فقد انتهت جنوب أفريقيا من دراساتها الإيكولوجية الجغرافية على القرعيات والقطيفة، وأوشكت على الانتهاء من تصنيف وتقييم المجموعات الموجودة لديها. وصدرت قائمة بالمواصفات لنبات *Plectranthus*، وسيبدأ تطبيقها بعد ذلك. كما استكملت تنزانيا دراساتها الإيكولوجية الوراثية حول القرعيات. ويجري الآن توصيف وتقييم المجموعات الموجودة لديها من القرعيات والقطيفة.

25 - ويخطط الآن المركز الدولي للمحاصيل غير المستغلة بالقدر الكافي لعقد حلقة عمل في آسيا لتحديد مجالات الأولوية بالنسبة للبحوث والتطوير بالتعاون مع المنتدى العالمي للبحوث الزراعية، ومنظمة الأغذية والزراعة، والشركاء الآخرين. تحديد الأولويات في سلسلة السلع له أهميته من أجل استغلال الموارد بصورة أفضل حتى يمكن تلبية الاحتياجات القطرية والإقليمية.

26 - وواصل المركز الدولي للمحاصيل غير المستغلة بالقدر الكافي تعاونه مع منظمة الأغذية والزراعة في إصدار النشرة العالمية عن المحاصيل غير المستغلة بالقدر الكافي.

7 - المجلس الدولي للمعاهدة الهندية

27 - هذا المجلس عبارة عن منظمة غير حكومية تابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي. ومنذ عام 1977 وهو يعمل في مسائل تتعلق بحقوق الملكية الفكرية والبيئة وحقوق الإنسان، بما في ذلك ما يلي:

- المادة 8 (ب) من اتفاقية التنوع البيولوجي: مساندة المعارف التقليدية للسكان الأصليين "لا تراخيص لأشكال الحياة". وبالإضافة إلى ذلك، الحاجة إلى معرفة الكيفية التي تحمي بها نظم الملكية الفكرية الحالية حقوق الملكية الجماعية. ويتابع المجلس الدولي عن كثب الأهداف الأساسية الثلاثة للمعاهدة. ومن بين المواد الأخرى التي لها أهميتها: 10 (ج) و 17-2 و 18؛
- منظمة وبيو: منذ عام 1992، والمؤتمر الفني المعني بالسكان الأصليين المنبثق عن المجلس الدولي للمعاهدة الهندية يدعو إلى اتخاذ تدابير فعّالة لحماية حقوق الملكية الثقافية والفكرية. ويساند المجلس اللجنة الحكومية الدولية التي أنشئت مؤخراً والمعنية بالملكية الفكرية، والموارد الوراثية، والمعارف التقليدية، والفولكلور؛
- المادة 27-3 من اتفاقية حقوق الملكية الفكرية هي أن تتخذ الحكومات إجراءات كافية لتعزيز هذه الحماية بتطبيق تشريعات محلية فعّالة تحمي الملكية الفكرية للسكان الأصليين داخل أراضيهم؛

- مطبوعات المجلس الدولي للمعاهد الهندية بشأن الموارد الوراثية: العدد الأول لعام 1999 من المجلد السادس والثلاثين من UN CHRONICLE، DPI "ما هو غير معتاد: وجهة نظر لنهب النباتات والجينات وأحذية الرياضة - هل يمكن أن تكون الملكية الفكرية سرقة؟" و "السكان الأصليون والصحة: جمع الجينوم البشري ودراسته والاتجار به، وتأثير ذلك على حقوق السكان الأصليين" (E/CN.4/Sub.2/AC.4/1998/4/Add.1)؛
- مشروع إعلان عن حقوق السكان الأصليين - المادة 29: "من حق السكان الأصليين أن يُعترف لهم بملكيّتهم الكاملة وتحكمهم وحمايتهم لحقوقهم الثقافية والفكرية، ومن حقهم أن يكون لهم تدابير خاصة لإدارة وتنمية وحماية علومهم وتقنياتهم وعاداتهم الثقافية، بما في ذلك الموارد البشرية وغيرها من الموارد الوراثية، والبذور، والأدوية، ومعارفهم بصفات النباتات والحيوانات، وتراثهم الشفهي وأدبهم وتصميماتهم وفنونهم البصرية والتشكيلية".

8 - الاتحاد الدولي للبذور (5)

28 - هذا الاتحاد عبارة عن منظمة غير حكومية لا تهدف إلى تحقيق ربح، وتمثل صناعة البذور في العالم. وقد أنشئ هذا الاتحاد في عام 2002 نتيجة إدماج الاتحاد الدولي لمربي النباتات والاتحاد الدولي لتجارة البذور. وهو يضم أعضاء منتشرين في 69 بلداً في جميع قارات العالم، وبالتالي فإنه يمثل أهم تجمع في العالم لتجارة البذور وتربية النباتات وهو يقوم بدوره كمندوب دولي في مناقشة القضايا التي تهتم صناعة البذور في العالم.

29 - ويُعنى الاتحاد بأهمية الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، وتيسير الحصول عليها أمام الجميع، واستكشاف طرق اقتسام الفوائد الناجمة عن استخدامها بصورة عادلة. وهو يرحب بإقرار المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، ويفتخر بمساهمته الملموسة في نجاح المفاوضات التي سبقت هذه المعاهدة، من خلال الاقتراح الذي تقدم به الاتحاد الدولي لمربي النباتات بإقرار نظام متعدد الأطراف للحصول على الموارد الوراثية. ومع ذلك، فإن الاتحاد يرى أن بعض مواد هذه المعاهدة ما زالت غير واضحة، وهو على استعداد للتعاون مع الجهاز الرئاسي لوضع اتفاقية لنقل المواد، كما طالبت المادة 12-4 من المعاهدة. وما زال الاتحاد يعمل في تعاون وثيق مع المنظمة في المسائل الأخرى المتعلقة بالموارد الوراثية. فحتى شهر مايو/أيار 2002 شارك الاتحاد في مشاورات غير رسمية بشأن النظام العالمي للمعلومات بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

30 - وفي عام 2001، أظهر المسح الذي أجري على أنشطة الأعضاء فيما يتعلق بصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتوصيفها وتقييمها، أن 63 شركة من شركات تربية النباتات في 14 بلداً مختلفاً، بعثت بتقارير ذكرت فيها أنها تخصص 5 في المائة في المتوسط من إنفاقها على ميزانية البحوث للاحتفاظ ببنوك الجينات في هذه الشركات. بينما حُصص ما يقرب من 6 في المائة من ميزانيات البحوث في هذه الشركات لتوصيف وتقييم الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة الموجودة في بنوكها. ومع تعامل شركات البذور العالمية في 20 مليار دولار، وتخصيص 8 في المائة في المتوسط من إنفاقها على البحوث، فإن إجمالي الإنفاق على صيانة المادة الوراثية وتوصيفها وتقييمها يقترب من 170 مليون دولار. وإذا كان جزء كبير من هذا المبلغ يُستخدم في المحافظة على السلالات المحسنة، فقد أظهر المسح أيضاً أن أكثر من 80 في المائة من

(5) كان يُعرف من قبل باسم الاتحاد الدولي لمربي النباتات.

الشركات تحتفظ بأصناف قديمة، بينما يحتفظ ثلثا هذه الشركات بأصناف أصلية، وأكثر من نصفها يحتفظ بالأقارب البرية للمحاصيل في بنوكه.

31 - وقد استطاع أعضاء الاتحاد، من خلال بحوثهم وأنشطتهم في مجال التربية أن يزيدوا باستمرار من غلة المحاصيل واستقرارها، مستخدمين في ذلك عوامل المقاومة والتحمل الشديد للعوامل البيولوجية وغير البيولوجية، مساهمين بذلك في تحقيق الأمن الغذائي وصيانة النظم الإيكولوجية الهشة من الاستغلال الجائر.

32 - في عامي 2000 و 2001، أضيفت أصناف جديدة إلى قائمة الأصناف التي تستحق إصدار شهادات في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، بينما تم رفع 820 صنفا من هذه القائمة، بما يعني حدوث زيادة صافية في الأصناف المتوافرة للمزارعين. وتشمل قائمة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في عام 2001 أكثر من 26 000 صنف من 185 نوعاً مزروعا مع ملاحظة أن جميع الأصناف المسجلة هي أصناف محددة، تمثل زيادة حقيقية في التنوع الوراثي المتاح أمام المزارعين.

9 - جماعة تطوير التكنولوجيا الوسيطة

33 - هذه الجماعة عبارة عن منظمة دولية متخصصة غير حكومية تعمل في مجال التنمية منذ عام 1966. وهي تمارس نشاطها في عدد من المجالات الفنية مع المجتمعات المحلية في البلدان النامية وبمساعدة من هذه المجتمعات، حيث تمارس عملها من ثمانية مكاتب قطرية وإقليمية في: بنغلادش، وكينيا، ونيبال، وبيرو، وسري لانكا، والسودان، والمملكة المتحدة، وزمبابوي.

34 - وتعتقد الجماعة أنه من الضروري المحافظة على التنوع البيولوجي الزراعي والنظم الإيكولوجية الزراعية المنتجة، كعنصر له أهميته في تحقيق الأمن الغذائي والمعيشي للغالبية العظمى من السكان. وتعطي الجماعة الأولوية لصيانة التنوع البيولوجي الزراعي والمحافظة عليه، من خلال تحسين السياسات وتنمية القدرات التكنولوجية والتنظيمية لصغار المزارعين والرعاة والصيادين وغيرهم من منتجي الأغذية، وكذلك زيادة قدرتهم على التفاوض بشروط عادلة في بيئة تشريعية وتجارية وتنظيمية تتغير بسرعة.

35 - وفي مجال المطبوعات والعمل الميداني والمشورة في مجال السياسات، تشجع الجماعة عمليات صيانة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، عن طريق:

- الكتب والورقات، مثل: زيادة التنوع (1992)، والمعارف الزراعية (1993)، وبعد المزارع أولا (1994)، المزارعون والرعاة وصيادو الأسماك: ضمان الإمدادات الغذائية وإحداث التغيير (1995)، صناعة الحياة (1996)، التنوع الدينامي (1996)، بذور جديدة وقوانين قديمة (1997)، اتفاقية حقوق الملكية، التنوع البيولوجي ودول الكومنولث (1998)، التنوع البيولوجي والثقافي (1999)، تنوع الزراعة (2000)، هزيمة الجوع (2001)، صيانة التنوع البيولوجي الزراعي، ووحدة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتدققها دون قيود (2002)، والحلقات الدراسية والمؤتمرات التي تعقدها المملكة المتحدة، مثل اجتماع تجار الحينات (1992)، الغذاء من أجل الحياة (1996)، وصفة للتغيير (1998)، مستقبل الوراثة في الأغذية والزراعة (2002)، والمطبوعات الدولية مثل البذور والسلالات والسكان (2002).
- العمل الميداني في زمبابوي، وكينيا، وبيرو، وبنغلاديش الذي يركز على صيانة التنوع البيولوجي الزراعي وإجراء بحوث على الاستراتيجيات التي يطبقها

المزارعون والرعاة وصيادو الأسماك للمحافظة على مجموعة كبيرة من التنوع البيولوجي الزراعي مثل: المحاصيل، والسلالات الحيوانية المحلية، والنباتات الطبية، والثروة الحيوانية، والأصناف المائية، وعن تأثير الهندسة الوراثية ونظم حقوق الملكية الفكرية.

- المشاركة الإيجابية في العمليات المعيارية في منظمة الأغذية والزراعة من خلال هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، واتفاقية التنوع البيولوجي CBD/COP ومؤتمرات القمة للأغذية، بما يُسهل تبادل المعلومات، وتطوير أوضاع المنظمات غير الحكومية ووضع معايير وألويات للسياسات وبرامج العمل على جميع المستويات بالنسبة لعدد كبير من القضايا، بما في ذلك التنوع البيولوجي الزراعي والتكنولوجيا الحيوية، والأمن الغذائي، والزراعة المستدامة. وتساند الجماعة التصديق على المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، والتي وافقت عليها بالفعل.

- تيسير مشاركة المنظمات غير الحكومية الأوروبية في شبكة الموارد الوراثية للمحاصيل الأوروبية، لا سيما فيما يتعلق بعمل الصيانة في المزارع والسياسات الخاصة بالحصول على المنافع واقتسامها، واتفاقيات نقل المواد، وصيانة المجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية واستخدامها المستدام، والسلامة الحيوية، وذلك من خلال عضويتها في اللجنة التوجيهية لشبكة الموارد الوراثية للمحاصيل الأوروبية.

- فتح صفحة على الإنترنت على الائتلاف الزراعي للتنوع البيولوجي في المملكة المتحدة يغطي الاستخدام المستدام، والصيانة، واقتسام الفوائد، والتجارة، والتراخيص، والملكية الفكرية، والقرصنة الحيوية، والتكنولوجيا الحيوية، والهندسة الوراثية، والسلامة الحيوية، وغيرها من القضايا ذات الصلة بالاستخدام العادل للتنوع البيولوجي الزراعي من أجل الأمن الغذائي المحلي وأمن المعيشة، وعنوان هذه الصفحة: <http://www.ukabc.org> ويحتوي هذا الموقع على وثائق وتقارير ذات صلة عن المفاوضات والمنتديات الحالية، بما في ذلك ما يدور في هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وعن المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، التي تسميها الجماعة الاتفاقية الدولية للبذور.

10 - الاتحاد العالمي للصيانة

36 - واصل الاتحاد العالمي للصيانة عمله في مجال الموارد الوراثية للأغذية والزراعة من خلال أنشطته التي يمارسها في جميع أنحاء العالم. وفي مناسبة الدورة التاسعة للهيئة، يسترعي الاتحاد نظر الهيئة إلى تقرير هام جديد نشره بمشاركة مؤسسة Future Harvest تحت عنوان "أرضية مشتركة ومستقبل واحد". ومع ذلك فقد اكتشف الاتحاد أن ما يقرب من نصف المناطق المحمية الآن للتنوع البيولوجي يوجد في أقاليم تعتبر الزراعة هي الاستخدام الأول للأراضي، حيث سيحتاج إنتاج الأغذية إلى زيادته في عقود السنين القادمة ليوكب زيادة السكان وارتفاع الطلب. كما أن ما يقرب من نصف المناطق الغنية بالأصناف والمهددة الآن تضم أعداداً سكانية تعاني من سوء التغذية الحاد، حيث يعاني 20 في المائة أو أكثر من السكان المحليين من نقص التغذية. وبدلاً من العمل من أجل تخفيف وطأة الفقر أو زيادة الاستدامة، فإن سياسات الزراعة وبحوثها ركزت في أغلب الأحيان على تصميم نظم لزيادة الإنتاجية من أجل تحقيق وفورات للتصدير، دون النظر إلى نتائج التلوث أو تدمير الموئل اللذان يهددان الأصناف البرية. وما لم تتحسن أساليب الزراعة - سواء بين صغار الحائزين أو بين الشركات الزراعية الضخمة - فإن الموئل والأصناف سوف تستمر في الاختفاء بمعدلات مخيفة. وما لم يزد الإنتاج الزراعي في المنطقة الاستوائية، فإن الفقر هو الذي سيزيد. والتحدي هنا هو حماية الأصناف البرية والمحافظة على الموائل، مع زيادة الإنتاج الزراعي في نفس الوقت.

37 - وقد جمع التقرير الأخير للاتحاد ثلاثة مجموعات من الطرق الناجحة المستخدمة في مختلف أنحاء العالم لزيادة إنتاج الأغذية وإنقاذ الأصناف البرية. وهذه الأساليب الزراعية المبتكرة وتلك الخاصة بإدارة الأراضي، هي عناصر نمط جديد من الزراعة الإيكولوجية. وقصص النجاح المأخوذة من ست قارات تبين أنه في الوقت الذي تشكل فيه الزراعة الآن أكبر تهديد لتنوع الأصناف، فإن إدخال تحسينات على الزراعة عن طريق البحوث يمكن أن تعكس هذا الاتجاه وتمكن الزراعة من المساعدة في صيانة التنوع البيولوجي البري والإبقاء على الموارد الوراثية اللازمة من أجل زراعة منتجة.

38 - وأغلب هذه الطرق يمكن استخدامها بمعرفة المزارعين الفقراء والأغنياء على السواء، كما أنها ستزيد في كثير من الحالات من دخلهم. وبناءً على هذه الأمثلة، حدد التقرير ستة استراتيجيات رئيسية للزراعة الإيكولوجية يمكن أن تساعد المزارعين في الحصول على الغذاء الذي يريدونه، دون تدمير موئل الأصناف البرية التي تعيش داخل أراضيهم أو بالقرب منها.

الاستراتيجية الأولى: التقليل من تدمير الموائل بزيادة الإنتاجية الزراعية والاستدامة في الأراضي المزروعة بالفعل.

الاستراتيجية الثانية: تحسين موائل الحياة البرية في المزارع، وإنشاء ممرات زراعية تربط هذه المزارع بالمساحات غير المزروعة.

الاستراتيجية الثالثة: إنشاء مناطق محمية بالقرب من المناطق الزراعية والمراعي ومصايد الأسماك.

الاستراتيجية الرابعة: إقامة موائل طبيعية مقلدة، بزراعة نباتات منتجة معمرة.

الاستراتيجية الخامسة: استخدام أساليب زراعية تقلل من التلوث.

الاستراتيجية السادسة: تعديل طرق إدارة الموارد للنهوض بجودة الموائل داخل الأراضي الزراعية وحولها.

39 - على امتداد التاريخ، أظهر البشر قدرة هائلة على التكيف مع الظروف المتغيرة. وإذا كان التنوع البيولوجي البري يتعرض الآن لضغوط لم يحدث لها مثيل من قبل من جانب البشر والأعداد المتزايدة التي ستحتاج إلى مزيد من الطعام، فإن الاستراتيجيات التشجيعية المستخدمة في العديد من أجزاء العالم تبين أن الزراعة الإيكولوجية يمكن أن تكون منتجة ومربحة، مع محافظتها على التنوع البيولوجي في الوقت نفسه. وبإمكان هذا النهج الجديد أن يساعد البشر والأصناف المهددة بالخطر التي تقف على نفس الأرضية، أن تشارك أيضا في تحقيق مستقبل واحد. فإذا كانت مبادئ الزراعة الإيكولوجية سليمة في جميع أنحاء العالم، فإن لها أهميتها الخاصة بالنسبة للمناطق الاستوائية الفقيرة والغنية بتنوعها البيولوجي.

11 - الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية

40 - انطلاقا من قرار المجلس التنفيذي للاتحاد في سبتمبر/أيلول 1997، أنشئ فريق مهام "إدارة الموارد الوراثية الحرجية وصيانتها" في 1998/1/21. ويتكون فريق المهام هذا من ممثلين عن أقسام الاتحاد الثمانية، والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومنسقه العام هو Dr. Per H. Stahl ونائبه Judy Loo.

41 - الأهداف بعيدة المدى:

- إدارة دينامية ومستمرة للموارد الوراثية الحرجية من أجل تحسين الصفات الوراثية.
- صيانة عينة تمثيلية لتنوع جميع أصناف الأشجار الحرجية من أجل الأجيال القادمة.
- مطالبة فريق المهام بجمع وتحليل المعلومات عن هذا الموضوع، وتحديد الثغرات الموجودة في المعارف.

42 - سيتولى فريق المهام نشر ما جمعه من معلومات وتوصياته وإصدار ذلك في تقرير عن حالة المعارف يصدر عن الاتحاد. وقد عُقدت دورة خاصة للمجلس العالمي للاتحاد في عام 2000، خصصت للموارد الوراثية الحرجية، وأشرف فريق المهام على تنظيمها.

43 - وعقد فريق المهام اجتماعين في روما في 27-28/9/1999، وأثناء مؤتمر الاتحاد الذي عُقد في كوالالمبور في أغسطس/آب 2000. ونظم فريق المهام دورة خاصة شبه عامة للمؤتمر العالمي للاتحاد عام 2000 كرست للموارد الوراثية الحرجية. كما التقى المنسقان العامان السابق والحالي في عدة مرات.

44 - وفي أثناء الاجتماع الذي عقد في روما، نوقشت الأهداف بعيدة المدى وتحديد أغراض الاتحاد، واتفق على ما يلي:

45 - الأهداف:

- جمع، وتقييم، وتنظيم المعارف العلمية اللازمة لإدارة الغابات من أجل الاستفادة من التنوع الوراثي للأشجار الحرجية؛
- تشجيع إدماج الاعتبارات الوراثية الحرجية في إدارة الموارد بشكل عام.

46 - الأغراض:

- ربط بحوث حول الموارد الوراثية الحرجية مع الفروع الأخرى التي تُجري أبحاثاً حرجية، مع التركيز على الآثار المتبادلة للجوانب الوراثية وإدارة الغابات؛
- النهوض بالبحوث في مجال التفاعل بين الأنشطة الإنسانية والموارد الوراثية الحرجية، مثل استخدام الأراضي، والتخطيط لاستخدام الأراضي، وزراعة الغابات، والعمليات الحرجية، والزراعة المختلطة بالغابات، وإدارة الغابات والمناطق الطبيعية؛
- تقديم المعرفة العلمية اللازمة للمحافظة على التنوع التمثيلي، بما في ذلك إجراء دراسات عن العشائر النادرة بين العشائر المحفوظة في مواقعها الطبيعية أو خارج هذه المواقع، وكذلك على إدارة العشائر الأساسية وعشائر التربية؛
- تجميع تقرير عن آخر التطورات، والقائمة التي تخرج من هذا التقرير عن الثغرات الموجودة في المعارف واحتياجات البحوث؛
- عقد دورة أثناء المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد في كوالالمبور.

47 - تم إعداد استقصاء بمعرفة فريق المهام للحصول على معلومات عن حالة المعارف العلمية عن صيانة الجينات وعلاقتها بمجالات البحوث الأخرى في ربيع عام 2000، وأرسل إلى جميع المنظمات الأعضاء في الاتحاد ولكن الاتحاد لم يتلق سوى 72 رداً، تم تجميعها وعرض البيانات الخاصة بها على مؤتمر الاتحاد أثناء الدورة التي أشرف على تنظيمها فريق المهام.

48 - وفي اجتماع كوالالمبور قرر فريق المهام أن يرسل في صيف عام 2001 نسخة أخرى من الاستقصاء إلى الأعضاء الذين لم يردوا على الاستقصاء الأول. والسبب في ذلك هو أن القليلون ردوا على الاستقصاء الأول، بالإضافة إلى أن الإجابات المتلقاة لم تكن تمثل أعضاء الاتحاد تمثيلاً جيداً.

49 - وكانت الدورة التي نظمها فريق المهام لمؤتمر الاتحاد الحادي والعشرين تضم ست ورقات من عمل فريق المهام في الميدان، استكملت بمناقشة جماعية تضمنت ثلاث ورقات أخرى. كما ظهر عدد من الملصقات في هذا الاجتماع.

12 - عصبية السكان الرعاة

50 - وهي عبارة عن منظمة للدعم والدعوة للمجتمعات التي تعتمد في معيشتها على الثروة الحيوانية وموارد الملكية المشاع. ومنذ أن بدأت العصبية عملها في عام 1992، استفادت وتعلمت من اتصالاتها الوثيقة بالرعاة على مستوى الميدان، وأصبحت تدرك دورهم الرئيسي في توليد التنوع الوراثي الحيواني والمحافظة عليه.

51 - والرعاة الذين يربون الحيوانات في ظل ظروف قاسية وبيئات متطرفة، يحافظون بلا شك على تنوع الحيوانات المستأنسة. ومع الاستمرار في إخضاع الحيوانات المستأنسة إلى قوى الانتقاء الطبيعي، وإلى الاختيار المتعمد أيضاً، يتكفل الرعاة بعدم اختفاء الصفات المقاومة للمرض، والقدرة على التكيف مع الجفاف ونقص الأعلاف وسوء الأحوال المناخية، من المجموع الجيني لهذه الحيوانات. ففي الوقت الذي أدى فيه التوسع في الإنتاج الحيواني المصنع إلى الإسراع بتآكل الصفات الوراثية، ظل الرعاة يقومون بدور الأمانة على تنوع الحيوانات المستأنسة. ولا بد من

الاعتراف بأهمية مساهمة هؤلاء الرعاة المهمشين في الأمن الغذائي على المدى الطويل، ومكافأتهم على ذلك، والإقرار به في مساعدتهم على الحياة.

52 - وبالتعاون مع المنظمات الشريكة، بدأت عصبة السكان الرعاة في تنفيذ مبادرة الثروة الحيوانية من أجل تعزيز مركز سكان الريف، وهي المبادرة التي تساهم في الاستخدام للسلالات المتأقلمة محليا بتشجيع تنمية الحيوانات المتوطنة على موارد متوافرة محليا. ومن خلال مبادرة الثروة الحيوانية المحلية المشار إليها، استطاعت العصبة أن تقيم اتصالات مع عدد كبير من المنظمات الأهلية في مختلف أنحاء العالم.

53 - ومن بين الأنشطة الحالية، البحوث والتوثيق اللذان تقوم بهما العصبة للمعارف المحلية بشأن السلالات الحيوانية، ودراسة تدفقات الجينات في العالم، والتدريب وبناء القدرات في المنظمات الشريكة.

54 - واعترافا من العصبة بأن تنوع الحيوانات المستأنسة هو نتاج العديد من المجتمعات المحلية والثقافات المختلفة التي تربي حيواناتها في ظل ظروف إيكولوجية مختلفة، فإن العصبة تؤمن بأن قرارات التربية ينبغي أن تظل في أيدي هؤلاء الناس. وبناءً على ذلك، فإنها تؤيد مشاركة مجموعة كبيرة من منظمات الرعاة وغيرها من المجتمعات المحلية التي تعيش بطرق تقليدية في المفاوضات الدائرة حول المعاهدة الدولية للموارد الوراثية الحيوانية.

13 - المؤسسة الدولية للسلاسل النادرة

55 - وهي مؤسسة عالمية غير حكومية تساند وتشجع صيانة الموارد الوراثية الحيوانية، وتكرس جهودها للمحافظة على تنوع الحيوانات المستأنسة، تم إنشاؤها عام 1989، وتم تسجيلها رسمياً كمؤسسة خيرية في عام 1991. وقد أنشئت لتسد الفراغ الموجود في نشاط المنظمات غير الحكومية في مجال صيانة السلالات الحيوانية المستأنسة على مستوى عالمي. ويمكن تلخيص نشاطها في النقاط التالية:

- القيام بعمل مباشر لوضع برامج دعم للسلالات التي تحمل جينات هامة ضمن الفئات التالية:
- (1) قليلة العدد (السلالات النادرة)؛ (2) التي تحمل صفات مميزة (في ظاهرها أو في أدائها أو في جيناتها)؛ (3) المتأقلمة بشكل خاص مع البيئة المحلية مع قيمتها المحتملة في نظم الإنتاج الحيواني المستدامة.
- العمل مع منظمة الأغذية والزراعة وغيرها من الأجهزة الحكومية، للاتفاق على علاقات عمل بين وضع السياسات وتنفيذها على المستوى الدولي.
- دعم وتنسيق أنشطة الصيانة المحلية، عن طريق الأفراد والمجموعات على السواء، على المستويين الإقليمي والقطري.
- تقديم المشورة في مجالات عملها.
- إثارة الوعي ونشر المعلومات عن فلسفة برامج صيانة الصفات الوراثية ومنهجياتها وتطبيقها.

56 - والمقر الإداري للمنظمة يوجد في روما داخل مكاتب تقسمها المؤسسة مع المنظمات الأخرى العاملة في مجال التربية الحيوانية، مثل الاتحاد الأوروبي للإنتاج الحيواني واللجنة الدولية لتسجيل الحيوانات. كما أن وجود مكاتب المؤسسة في روما يمكنها من التعاون الوثيق مع منظمة الأغذية والزراعة.

57 - وقد عملت المؤسسة على تحقيق أهدافها بإقامة قاعدة بيانات للأعضاء ممن لهم خبراتهم وتجاربهم التي تغطي عددا كبيرا من التخصصات. وقدمت مشورتها فيما يتعلق بمعايير السلالات المهتدة، كما قدمت مشورتها ومساعداتها في تشكيل العديد من المنظمات القطرية غير الحكومية لصيانة الصفات الوراثية، مثل منظمة FACT في جنوب أفريقيا (1994).

58 - ومن بين المشروعات الهامة التي نفذتها المؤسسة الدولية للسلالات النادرة، وضع بروتوكول لدراسات التأثيرات الوراثية للوقاية من إحلال حيوانات مستوردة محل السلالات المحلية، ومسح عالمي للسلالات عبر الوطنية المهتدة في بلاد منشأها. كما تم تبادل المواد الوراثية بين العشائر القطرية في حالة الضرورة للمحافظة على القاعدة الوراثية للعشائر القطرية، مثل أبقار Red Poll في جنوب أفريقيا وخنازير Gloucestershire Old Spots في الولايات المتحدة. كما ساندت المؤسسة السلالات المهتدة بشكل حاد مثل خيول Turkoman، ولعبت دورا هاما في حماية القطعان التي لها أهمية وراثية أثناء انتشار مرض الحمى القلاعية في المملكة المتحدة عام 2001.

59 - ويتم تبادل المعلومات ونشرها عن طريق المؤتمرات العالمية الهامة أساسا، والتي عُقدت في المملكة المتحدة (1989)، والمجر (1991)، وكندا (1994)، ونيبال (1998)، والبرازيل (2000). وقد نُشرت وقائع هذه المؤتمرات بالفعل. كما أن الأوراق التي قُدمت في الاجتماعات السنوية فيما

بين المؤتمرات نُشرت هي الأخرى في الصحف الدولية المتخصصة مثل صحيفة Animal Genetic Resources Information.

14 - حركة الأغذية البطيئة

60 - هي حركة دولية لا تهدف إلى تحقيق ربح، وتعمل - ضمن جملة أمور أخرى - على الدفاع عن التنوع البيولوجي. وقد تأسست هذه الحركة في عام 1989 لتسعى إلى استكشاف ثقافة الأغذية ووصفها وتحسينها، ولتنمية الوعي بالتذوق وحماية تراث الصناعات الغذائية وصناعة الطهي في أحاد البلدان. وأهم مشروعاتها الحالية:

(أ) في مجال أرشفة الأصناف الحيوانية والنباتية وأساليب الزراعة المهددة بالانقراض، قامت الحركة بالأنشطة التالية:

- Ark of Taste: وهو مشروع لأرشفة السلالات الحيوانية وأصناف الخضار ومنتجاتها الفرعية المهددة بالانقراض، ووصف هذه السلالات والأصناف وتشجيعها.
- Presidia: وهي مبادرات مُصممة طبقاً للظروف المحلية (إقامة أسواق صغيرة، وأنشطة لتسويق المنتجات، الخ) لجمع أموال لإنقاذ أنواع الخضار المهددة بالخطر والسلالات الحيوانية، وإعداد مشروبات خفيفة وأطعمة مطهية. وهناك الآن أكثر من 130 مبادرة تُنفذ في إطارها بالإضافة إلى أن المشروع بدأ يتوسع على نطاق عالمي.
- جائزة الأغذية البطيئة للدفاع عن التنوع البيولوجي: وهي جائزة تقدم سنوياً لمن يمارسون أنشطة البحوث والإنتاج والتسويق التي تقيّد التنوع البيولوجي في مجال إنتاج الأغذية.

(ب) التوعية والنشر: من أجل تشجيع الأغذية والتوعية بالتذوق. فالحركة تجمع المستهلكين والخبراء والمنتجين معا في مبادرات مثل حلقات العمل للتذوق، ومناهج ماجستير للأغذية، وجامعة التذوق (التي ستفتتح عام 2003) والتعاون مع المدارس الابتدائية ونشر مطبوعاتها.

(ج) التشجيع الدولي للمنتجين والتجارة: تنظم الحركة أحداثاً دولية (لا سيما مع صالون التذوق والجبن، الذي يُعقد كل سنتين) لتعريف الجماهير ووسائل الإعلام بمنتجات الأغذية الجيدة.